لعدم ظهور وجه الشبه في بادئ الراى اه قوله كان مثار النقع الخ
تقدمت الكتابة عليه ووجه الشبه فيه مركب وهو الهيئة الحاصلة
من تساقط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب
شيء مظلم اه قوله مما يصيره دقيقا الخ وذلك بان يتصرف في عام التشبيه
وجود وصف لم يكن موجودا او انتفاء وصف موجود ولو بحسب الادعاء
اه قوله لم يكن هذا الوجه الخ هذا الوجه معمول لعدم وشمس
نهارنا فاعل موجود المراد بهذا الوجه وجه الممدوح هذا هو المتبادر
ولو جعل هذا الوجه فاعلا كناية عن الشمس وشمس نهارنا مفعولا
كناية عن الممدوح لكان غاية في اللطف حيث عبر عن الشمس عن كونها شمس
النهار وجعل كون المحبوب شمس النهار امرا معتبرا وقوله الا بوجه
استثناء مفرغ من عموم الاحوال اي لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا
في حال من الاحوال الا متلبسة بوجه لا حياء فيه يعني ان الشمس دائما
وابدا في حياء وخجل من الممدوح لما ان نور وجهه اتم من النور والاشراق
الذي فيها فلا يمكن ان تلقى وجهه الا اذا انتفى عنها الحياء وانما عبر بوجه
كما هو الاوفق فيها لا يمكن ان تلقاه وقوله اذ لو كانت تستحي الخ فيه
تنزيل الشمس منزلة من يستحي وقد تقرر عرفا ان الحيا يكون لاحد امرين
اما لذي تبعر (?) في الشخص فاسمى من الملاقاة خوف الذم وهذا المتنع
هنا في الشمس واما لظهور عيب الشخص في اعين الناس عند روته
فتصير كالعورة بالنسبة اليهم وهذا هو المتقرر هنا وهو ان وجه المحبوب
فاق وجه الشمس في الحسن وزاد عليه زيادة اوجبت كون وجه الشمس
بين يديه وعند ظهوره كالعورة تستحي منه صاحبه عند ظهوره اه قوله
الخ فتشبيه الوجه اي وجه الممدوح بالشمس مبتذل اي كثير الدوران على الالسنة
لجريان العادة به اه قوله الا ان ذكر الحياء اي ذكر نفي الحياء عن وجه
الشمس في لقيها وجه المحبوب وقوله ما فيه من الدقة اي من حيث افادة المبالغة
في الممدوح وان وجهه اعظم اشراقا وضياء من الشمس اه وقوله والخفاء
عطف تفسير وقوله اخرجه الى الغرابة خبر ان اي اخرج التشبيه المذكور
عن الابتذال الى الغرابة والخفاء لان ادراك وجه المحبوب في غاية
الاشراق والضياء عن وجه الشمس فيه غرابة اه دسوقي قوله الخ وصار
من التشبيه المقلوب اي الذي جعل فيه وجه الشبه في المشبه اتم منه في
المشبه به وكانه شبه الشمس بالوجه عكسا للتشبيه اه دسوقي قوله
عدي البصمة (?) اي والمعنى لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا والاسناد
مجازي لان الشمس لا تبصر حقيقة اه قوله يكني اي لانه قوله ليس فيه
حيا يدل على ان وجه الممدوح اعظم منها اشراقا وضياء وهذا يستلزم اشتراكهما
في اصل الاشراق والضياء فيثبت التشبيه ضمنا الضمني بما تقول غير
مصرح

مصرح به تشبيه ضمني وليس المراد الكناية بالمعنى المشهور لان المذكور
في البيت ملزوم التشبيه وهو نفي الحياء المستلزم لكون الوجه اعظم
اشراقا اه دسوقي قوله وعارضته اي ماثلته وهو مراد في تقابلته
اه قوله فهو فعل ينبئ عن التشبيه اي يدل على التشبيه الواقع بعد
اداة الا ثبتنا لان المعنى لم تقابله الا بوجه ليس فيه حيا تقابله
وتماثله فالتشبيه ماخوذ من الفعل المنفي المصرح به فيكون مصرحا
به على هذا بخلاف الاول فانه ليس فيه لفظ ينبئ عن التشبيه اه قوله
اي لم تقابله اي تماثله في الحسن والبهاء الا بوجه لا حياء فيه اه قوله
ان السحاب تستحي الخ قال في الاطول ومن لطائف هذا التشبيه
ان اثبات الحيا للسحاب يستتبع اي يستلزم كون المطر عرق وجه
السحاب لان الحيا يوجب عرق الوجه وانسكاب قطرات العرق اه
قوله فناشئة عطف على تستحي لكن الانسب بالمعنى امساك ما فيها من
لا جودها تماما فيها اه المص بانها الريث التي المراد منه المحبوب الجميل
واصله الطي اذا تكوى ومشى وقوله بالسحر متعلق بالمكحول والمراد
المكحول بالحور اي بالنظر بموخر العين التشبيه بالسحر فان كلا فتاك
وقوله حسبك اي يكفيك هذا القصد فلا تزد وقوله قد احرقت عليه
لحسبك اي ولا تزد على هذا القصد فان احشاى احرقت فلا طاقة
لي على مزيد ما اه قوله والسحر اللحاظ جعل المجموع المراد من السحر
اللحاظ كتاب وهو سمة تحت العين وكسبا بموخرها وتبعد ان المراد
الثاني فان موخر العين بعضها والكحل عندها فجعل السحر مستعارا للحاظ
بمعنى السمة تحت العين ولو جعله للمحظ كما قلنا لكان اقل كلفة وظاهر
المص حيث قال في احرقت الحشا ان بالسحر متعلق باحرقت ولا مانع
منه لكن المتبادر ما قدمناه اه قوله حقق ان الشمس تغرب الخ فيه
تلميح للاية القرانية اعني قوله تعالى وجدها تغرب في عين حمئة وكعين
الحمئة الذات الحمئة اي الطين الاسود وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي
وابو بكر حامية بمعنى حارة ولا تنافي بينهما لجواز ان تكون العين جامعة
للوصفين او حمية بمعنى حمئة فتتوافق القراءتان على معنى واحد قد تقرر
ان الشمس في السماء الرابعة ولها فلك خاص بعيد وربها في السماء فكيف
يكون غروبها في عين حمئة واجيب بانه تعالى لم يخبر بان غروبها حقيقة
في عين حمئة وانما اخبر بان ذا القرنين وجدها وظن انها
تغرب فيها حيث قال وجدها تغرب في عين حمئة فانه لما بلغ موضعها في
المغرب لم يبق بعده شيء من العمارات وجد الشمس كانها تغرب في هذه العين
المظلمة وان لم تكن الامر كذلك في الحقيقة افاده البيضاوي وبهذا تعلم
ان ما يفيده ظاهر كلامهم من ان الغروب حقيقي وانه من علم الغيب لا يسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)